



الدَّرْسُ الرَّابِعُ 4

قَضِيَّةُ الْجَزْرِ الْإِمَارَاتِيَّةِ الثَّلَاثِ الْمَحْتَلَّةِ

نَوَائِجُ التَّعَلُّمِ:

- يناقشُ قَضِيَّةَ الْاِحْتِلَالِ الْإِيرَانِيِّ لِلجَزْرِ الْإِمَارَاتِيَّةِ الثَّلَاثِ.
- يقدِّمُ أدلَّةً تُؤكِّدُ عَرُوبَةَ الْجَزْرِ الْإِمَارَاتِيَّةِ الثَّلَاثِ.
- يحدِّدُ الْحُلُولَ الَّتِي حَدَّدَهَا صَاحِبُ الشُّمُوءِ رَئِيسُ الدَّوْلَةِ لِحَلِّ قَضِيَّةِ الْجَزْرِ الْإِمَارَاتِيَّةِ الْمَحْتَلَّةِ.

مفاهيمُ ومصطلحاتُ:

- الموقعُ الإستراتيجيُّ.
- محكمةُ العدلِ الدَّوْلِيَّةِ.
- الوثائقُ التَّاريخيَّةِ.
- الشَّرْقُ الأوسَطُ.

قيمٌ ومواطنةُ:

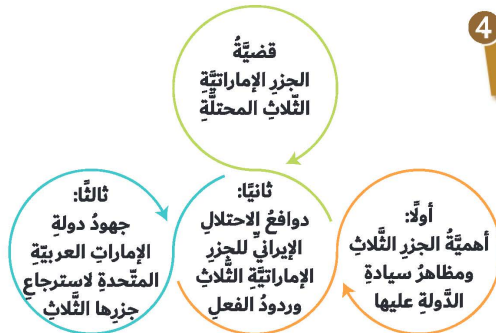
- المصيرُ المشتركُ.
- عروبةُ الجَزْرِ.
- السَّلَامُ.
- حَسَنُ الْجَوَارِ.

الفكرةُ الرئيْسةُ:

يُمثِّلُ الْاِحْتِلَالُ الْإِيرَانِيُّ لِلجَزْرِ الْإِمَارَاتِيَّةِ الثَّلَاثِ طَنْبُ الْكَبْرَى وَطَنْبُ الصُّغْرَى وَأَبُومُوسَى اعْتِدَاءً صَارِحًا لَيْسَ عَلَى حَقُوقِ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ فَحَسْبُ بَلْ عَلَى الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَسْرِهَا، فَالْأَرْضِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ الْكَبِيرِ كُلُّهَا تَرْتَبِطُ بِبَعْضِهَا الْبَعْضُ كَأَرْضِ الْأُمَّةِ وَاحِدَةٍ تَحْمَلُ مَصِيرًا مُشْتَرِكًا وَهُويَّةً وَاحِدَةً، وَالجَزْرِ الثَّلَاثُ أَرْضٌ مَحْتَلَّةٌ إِمَارَاتِيَّةٌ أُخِذَتْ بِالقُوَّةِ وَالْاِحْتِلَالِ الْعَسْكَرِيِّ، وَتَعْمَلُ دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ جَاهِدَةً عَلَى إِيجَادِ حَلٍّ سَلْمِيٍّ لِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ بِالْوَسَائِلِ الدِّبْلُومَاتِيَّةِ، وَضَمَّنَ خِيَارَاتٍ كَثِيرَةً طَرَحَتْهَا.

4

مخطلطُ الدَّرْسِ



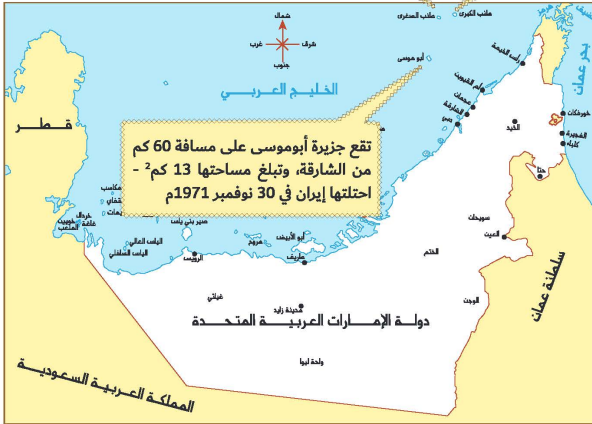


أولاً: أهمية الجزر الثلاث المحتلّة ومظاهر سيادة الدولة عليهما: ▼

تسببت النزاعات على الأراضي عبر التاريخ بتأجج التوترات بين الأمم، ومن بين هذه النزاعات النزاع على جزر ثلاث صغيرة ذات أهمية إستراتيجية في الخليج العربي، وهي طنّب الكبرى وطنّب الصغرى وأبوموسى وهو النزاع الذي ظلّ متواصلاً في هذا الجزء من الشّرق الأوسط.

تقع طنّب الكبرى على مسافة 75 كم من مدينة رأس الخيمة وتبلغ مساحتها 11 كم². احتلتها إيران في 30 نوفمبر 1971م

تقع طنّب الصغرى على مسافة 13 كم من طنّب الكبرى، وتبلغ مساحتها 1.5 كم². احتلتها إيران في 30 نوفمبر 1971م



الموقع الاستراتيجي للجزر الاماراتية المحتلّة

تتمتع الجزر الإماراتية الثلاث المحتلّة بمميزات إستراتيجية مهمّة، ما جعل التّركيز على احتوائها والسّيطرة عليها هدفاً سعّت إليه قوى عدّة، في طليعتها

إيران، فالجزر الثلاث في موقعها وأهميتها، أشبه بالصّمام الذي يشرف على الشّريان المائيّ والملاحيّ الذي يمثله الخليج العربيّ المرتبط ببحر العرب والمحيط الهنديّ من الشّرق والبحر الأحمر من الغرب. وتقع الجزر الثلاث في منطقة إستراتيجيةّ فريدة.



- تُعَدُّ جزرُ دولة الإمارات العربية المتحدّة كنوازلًا اقتصاديّة، وقد أظهرت الدراساتُ الجيولوجيّة وجودَ بعض المعادن بنسبٍ مختلفة في بعض جزر الدّولة كما في:
- جزيرة أبو موسى: حيثُ تتوافرُ مناجمُ أكسيد الحديد الأحمر (الهيماتيت) في الشّمال السّريفيّ من الجزيرة، وقد تمّ استغلالُ هذه المناجم لأول مرة في عام 1934م، ثمّ أغلقتُ خلال سنوات الحرب العالميّة الثانيّة.
 - جزيرة داس: تحتل جزيرة داس موقعًا فريدًا ذا تاريخ طويل في صناعة التّفط والغاز وقد بدأ ارتباطُ الجزيرة بصناعة التّفط والغاز في 1953م، عندما بدأتُ أوّل بعثات التّنقيب عن النفط عملها في المياه الإقليمية لإمارة أبو ظبي. ومنذُ ذلك الحين، تطوّرت الجزيرة لتصبح مركزًا إستراتيجيًا أساسيًا بالنّسبة لصناعة التّفط والغاز في إمارة أبو ظبي.
 - جزيرة صير بني ياس: ويتوافرُ فيها الملح الصّخريّ بكميّاتٍ كبيرة، الذي يُعَدُّ من المعادن الّلافلزيّة الموجودة بالدّولة، وتصل نسبة تركّزه (91.6%).



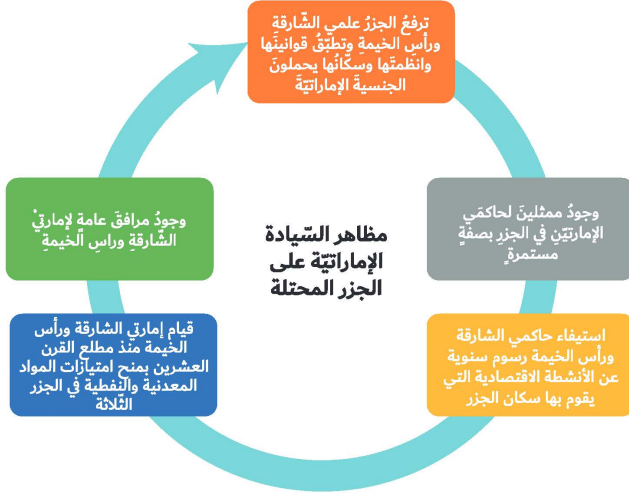
المدرسة القاسمية في جزيرة ظنب

وتعودُ ملكيّةُ جزر ظنب الكبرى و ظنب الصّغرى وأبو موسى تاريخيًا إلى قبيلة القواسم الذين كانوا وما زالوا يحكمون إمارة رأس الخيمة والسّارقة، كما تثبتُ الوثائقُ التاريخيّة وجود أكثر من ثلاثة آلاف وثيقة بريطانيّة ذات علاقة بالجزر العربيّة الثلاث، نشرتها وزارة الخارجيّة البريطانيّة عبر السنين كلّها تؤكّد عروبة الجزر وتبعيّةها لدولة الإمارات العربيّة المتحدّة.

طالبت إيرانُ بجزيرتي ظنب الكبرى و ظنب الصّغرى وأبو موسى بسبب الموقع الإستراتيجيّ الهامّ للجزر في مضيق هرمزّ وحينما صدرت هذه المطالباتُ، أكّد البريطانيون مرارًا وتكرارًا لإيران أنّ هذه الجزر ملكٌ لحكّام القواسم في السّاحل الغربيّ، وقد بقيت المطالباتُ الإيرانيّة في تلك الأعوام متقطّعةً ومتفرّقةً.

مظاهر السّيادة الإماراتيّة على الجزر:

أثبتت الحقائقُ التاريخيّة تبعيّة هذه الجزر للقواسم في السّارقة ورأس الخيمة، حتّى عند مجيء بريطانيا إلى المنطقة وإبرامها عدّة اتفاقيّاتٍ مع حكّام دولة الإمارات العربيّة المتحدّة، فإنّ ذلك لم يؤثّر على سيادة قواسم السّارقة ورأس الخيمة على الجزر، بل ظلت الإماراتان تمارسان السّيادة على الجزر الثلاث وتبرزُ مظاهر السّيادة الإماراتيّة على الجزر في الآتي:



وفي 30 نوفمبر 1971م أقدمت إيرانُ بعدَ تهديداتٍ سبقتُ هذا التاريخَ باحتلالِ الجزرِ الثلاث، ويشهدُ التاريخُ على أنَّ الاحتلالَ الإيرانيَّ لجزيرةِ طنْب الكبرى قد وقعَ بعدَ معركةٍ صغيرةٍ في حجمها كبيرةٍ في معناها، فقد أبى رجالُ الشرطةِ القلائلُ الذين كانوا يتولونَ الحراسةَ في الجزيرةِ الاستسلامَ، رغمَ التفوقِ الإيرانيِّ في العُدَّةِ والعتادِ والأعدادِ، ضارِبينَ أروعَ أمثلةِ التضحيةِ للدِّفاعِ عنْ عروبةِ الجزرِ. وبعدُ سالمُ سهيلُ خميسٍ أوَّلَ شهيدٍ في تاريخِ دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ، وهو أحدُ منتسبيِ شرطةِ رأسِ الخيمةِ المكلفينَ بحراسةِ جزيرةِ طنْب الكبرى التَّابعةِ لإمارةِ رأسِ الخيمةِ، استُشهدَ على يدِ قواتِ الجيشِ الإيرانيِّ خلالَ الهجومِ الذي أدَّى إلى احتلالِ جزيرةِ طنْب الكبرى فجرَ يومِ الثلاثاءِ 30 نوفمبرِ 1971م (أي قبلَ قيامِ دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ بيومين).



الشهيد سالم سهيل خميس

لقد كانَ أوَّلَ الشهداءِ الذينَ رَووا بدمائهم الزَّكيةِ تربةَ الوطنِ، وقبره شاهدٌ على ظلمِ الغزاةِ المعتدينَ، وقد أمرَ صاحبُ السُّموِ الشَّيخُ خليفهُ بنُ زايدٍ آلِ نهيانَ رئيسُ دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ - حفظهُ اللهُ - بتحديدِ يومِ 30 نوفمبرِ من كلِّ عامٍ يومًا رسميًا لجميعِ شهداءِ الدَّولةِ تحتَ مُسمىِ (يومِ الشَّهيد) الذي يصادفُ يومَ استشهادِ سالمِ سهيلٍ أوَّلِ شهيدٍ إماراتيٍّ.

ثانياً: دوافع الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث وردود الفعل: ▽



مركز شرطة طناب الكبير وسارية علم رأس الخيمة (قبل قيام دولة الإمارات العربية المتحدة)

الناحية الإستراتيجية

تسعى إيران للتحكم في مصير الخليج العربي كله عند مدخل الخليج العربي

الناحية الاقتصادية

رغبة إيران في استغلال أكسيد الحديد الأحمر المتوافر بكميات كبيرة في هذه الجزر إلى جانب النفط الخام



ردود الفعل على الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث: • موقف جامعة الدول العربية:



عبر مجلس جامعة الدول العربية في ديسمبر 1971م عن المواقف العربية تجاه احتلال إيران للجزر الثلاث وأصدر بياناً جاء فيه: تدارس المجلس ببالغ القلق الوضع الخطير الناتج عن الاحتلال الإيراني للجزر العربية وقرر ما يلي:

أولاً: التأكيد على عروبة الجزر الثلاث طنّب الكبرى وطنّب الصغرى

وأبوموسى، وأنها جزء من الوطن العربيّ بحكم الواقع والتاريخ والقانون والشرعية الدولية، وأن السيادة عليها لأصحابها العرب.

ثانياً: إدانة هذا الاحتلال لجزء من الأراضي العربية بالقوة مما يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة ويجافي ميثاق الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والمعاهدات الدولية.

ثالثاً: تحميل بريطانيا المسؤولية لتخليها عن التزاماتها الدولية وإدانتها لتنكّرها لارتباطاتها.

• موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية:



منظر جوي لجزيرة أبوموسى

التزم مجلس التعاون الخليجي منذ قيامه بتبني الموقف الإماراتي ومساندة دولة الإمارات العربية المتحدة في المطالبة بحق السيادة على الجزر الثلاث، بل إن قرارات المجلس الصادرة عن أصحاب الجلالة والسمو ووزراء الخارجية كانت دائماً تدعو إيران إلى حل الخلاف سلمياً، وإلى تجاوز هذا النزاع لتحسين وتطوير العلاقات الخليجية - الإيرانية.



ثالثاً: جهود دولة الإمارات العربية المتحدة لاسترجاع جزيرها الثلاث: ▽

تتحرك دولة الإمارات العربية المتحدة على جميع المستويات العربية والدولية، مؤكّدةً تمسّكها باستعادة سيادتها الكاملة على جزيرها الثلاث ومناشدة المجتمع الدولي على حثّ إيران لإنهاء العدوان وسحب قوّاتها من الجزر الثلاث وتجلّي الموقف الإماراتي في عدّة مطالب من أبرزها:



مفاهيم ومصطلحات تاريخية



محكمة العدل الدوليّة:

الدراع القضائي الأساسي لمنظمة الأمم المتحدة ويقع مقرها في لاهاي هولندا، تأسست عام 1945م، ولها نشاط قضائي واسع، إذ تنظر في القضايا التي تضعها الدول أمامها، حيث تختص بالفصل في الخلافات القانونية الدوليّة على أساس القانون الدولي، وتعمل على حل النزاعات الدوليّة بالوسائل السلمية وفقاً لمبادئ العدالة والقانون.

المفاوضات:

تبادل الرأي بين دولتين بقصد الوصول إلى تسوية للنزاع القائم بينهما. ويكون تبادل الآراء شفاهاً أو في مذكرات مكتوبة أو بالطريقتين معاً.

لقد حدّد الباني المؤسس المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان موقف دولة الإمارات العربية المتحدة من قضية الجزر في قوله:



"فإننا سنواصل العمل لاسترجاع جزيرنا الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من هذا الوطن، وحقاً من حقوقنا الوطنيّة الراسخة، وإننا في هذا السياق

نجدد دعوتنا لإيران للاستجابة لما تقدمنا به من مبادرات ونداءات في هذا الصدد من أجل تحقيق حل سلمي للنزاع على الجزر الثلاث عن طريق مفاوضات ثنائية جادة أو القبول بإحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية، لقد أبدينا من جهتنا حسن نياتنا تجاه إيران على أكثر من صعيد، وبما يكفي لكي يحددوا خياراتهم انطلاقاً من الروابط التاريخية وعلاقات الصداقة وحسن الجوار والمصالح المشتركة القائمة بيننا، ويؤازرنا في موقفنا هذا أشقاؤنا في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفي جامعة الدول العربية والدول الصديقة".

ورغم هذه المبادرات السلمية من جانب دولة الإمارات العربية المتحدة فإن الحكومة الإيرانية قامت في شهر سبتمبر 1992م بارتكاب عدد من المخالفات القانونية وغير الإنسانية في حق مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة في جزيرة أبو موسى وقامت بترحيلهم قسراً في عملية طرد لسكان الجزيرة الأصليين والموظفين من المواطنين العرب الذين يؤدون خدمات طبية وتعليمية وفتية، ورغم وحشية وقسوة المعاملة التي عومل بها المواطنون الإماراتيون والعرب الآخرون إلا أن الحكومة الإيرانية لم تقدم أي اعتذار أو تبرير قانوني يبرر لها تصرفاتها غير القانونية والمخالفة للاتفاقيات والأعراف الدولية ولم تكتف بذلك بل استولت استيلاءً عسكرياً على الجزيرة من خلال وحدات الجيش الإيرانية.



واستمراراً للتهدج الذي سارث عليه الدولة في عهد المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طمب الله ثراه، أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - "أن التهدج الذي اتخذته دولة الإمارات العربية المتحدة لاسترداد جزرها الثلاث المحتلة لا يخضع لأي أجندة سياسية إقليمية أو دولية وإنما يستند على موقف قانوني وحقوقى ووطنى سابق لوجود البرنامج النووي الإيراني وأن الأساليب التي اقترحتها دولة الإمارات العربية المتحدة لحل النزاع لم تتغير وهي قائمة على أساس الاحتكام للشرعية الدولية والقانون الدولي والتفاهم الأخوي".

وجدد سموه دائماً دعوة إبران إلى حل قضية احتلالها للجزر الثلاث عن طريق اللقاءات والحوار المباشر ضمن جدول أعمال واضح أو وفقاً لمبادئ القانون الدولي وقواعده بما في ذلك القبول بإحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية إذا تطلّب الأمر ذلك. وقال سموه: "نحن نعتقد أنّ أفضل علاج للمشكلات القائمة بين الدول هو ما قام على بناء علاقات الاحترام المتبادل وحسن الجوار والمصالح المشتركة ممّا يفتح آفاقاً رحبة للتعاون المثمر بين الدول في المنطقة الواحدة من جهة وبين دول العالم كافة من جهة أخرى".

• لا يضيع حق وراءه مطالب:

يعلّمنا التاريخ دائماً أنّ الأمم التي تتمسك بحقوقها الوطنية يستجيب لها القدر، وتنال حقوقها، لأنه لا يضيع حق وراءه مطالب، ولا تزال قضية الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها إبران، تنصّدر أولويات السياسة الخارجية الإماراتية، التي تركز على أحقيتها التاريخية في السيادة عليها، باعتبارها أرضاً إماراتية أخذت بالقوة والاحتلال العسكري، مع تركيز ثابت على ضرورة التوصل إلى حل سلمي لهذه القضية، بالوسائل الدبلوماسية.

إنّ المناخ الدولي الراهن، ورغبة دولة الإمارات العربية المتحدة والمجتمع الدوليّ لحلّ المشاكل الإقليمية القائمة بالطرق الدبلوماسية من خلال القوانين الدولية، حفاظاً على الأمن والاستقرار، وحرصاً دولتنا الدائم على طرح القضية والمطالبة بحقوقها، كلّها أمور تؤكّد أنّ هذه الجزر ستعود يوماً إلى سيادة الوطن الأمّ دولة الإمارات العربية المتحدة.

التطبيقات



الفهم والاستيعاب:

أجيب عن الأسئلة الآتية:

1. أوضِّح أسباب الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى).

للتحكم إيران بمصير الخليج العربي - رغبة إيران في أكسيد الحديد الأحمر - الموقع الاستراتيجي

2. أستخلص الحلول التي حددها الباني المؤسس - رحمه الله - لحل قضية الجزر الثلاث.

حل سلمي للنزاع على الجزر الثلاث - إحالة القضية لمحكمة العدل الدولية

3. أبين الأدلة التي تثبت عروبة الجزر الإماراتية الثلاث.

وجود أكثر من ٣٠٠٠ وثيقة بريطانية ذات علاقة بالجزر العربية الثلاث - ترفع الجزر علمي الشارقة ورأس الخيمة

أصوب ما تحته خط في العبارات الآتية:

- أقدمت إيران على احتلال الجزر الإماراتية الثلاث عام 1972م.
- قامت إيران عام 1992م بترحيل سكان جزيرة طنب الكبرى قسرياً في عملية طرد لسكان الجزيرة الأصليين.
- تختص المحكمة الجنائية الدولية بالفصل في الخلافات القانونية الدولية على أساس القانون الدولي.
- أصدر مجلس جامعة الدول العربية في ديسمبر 1971م بياناً يحمل فيه فرنسا مسؤولية الاحتلال الإيراني للجزر.
- أمر صاحب السمو رئيس الدولة - حفظه الله - بتحديد يوم 30 ديسمبر من كل عام يوماً رسمياً لجميع شهداء الدولة.

١٩٧١

أبو موسى

محكمة العدل الدولية

بريطانيا

٣٠ نوفمبر



تابع/التطبيقات



مهارات التفكير:

- (أتخيلُ نفسي مندوبَ دولة الإمارات العربيّة المتّحدة في الأمم المتّحدة لعرض قضية الجزر)
- أكتبُ فيما يلي النقاطَ الرّئيسة التي سأركّزُ عليها أثناء العرض:

التأكيد على عروبة الجزر الثلاث

أن بريطانيا تخلت عن حماية الجزر الثلاث

اللجوء للحل السلمي والمفاوضات المباشرة

احلّل النّص التّالي ثمّ أجب عن الأسئلة التّالية:

قال الباني المؤسس المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد - رحمه الله - (فإننا سنواصل العمل لاسترجاع جزرنا الثلاث طنّب الكبرى وطنّب الصغرى وأبوموسى التي تشكّل جزءاً لا يتجزأ من هذا الوطن، وحقاً من حقوقنا الوطنيّة الرّاسخة، وإننا في هذا السياق نجددُ دعوتنا لإيران للاستجابة لما تقدّمنا به من مبادرات ونداءات في هذا الصدد من أجل تحقيق حلّ سلميّ للنزاع على الجزر الثلاث عن طريق مفاوضات ثنائية جادة أو القبول بإحالة القضية إلى محكمة العدل الدوليّة، لقد أبدينا من جهتنا حسن نياتنا تجاه إيران على أكثر من صعيد، وبما يكفي لكي يحدّدوا خياراتهم انطلاقاً من الروابط التاريخية وعلاقات الصداقة وحسن الجوار والمصالح المشتركة القائمة بيننا، ويؤازرنا في موقفنا هذا أشقاؤنا في مجلس التعاون لدول الخليج العربيّة وفي جامعة الدول العربيّة والدول الصديقة).



تابع/التطبيقات



- أستخلصُ الفكرةَ الرَّئيسةَ من النصِّ.

- أحددُ المقصودَ بما تحتهُ خطُّ في النصِّ السَّابقِ.

- أشتقُّ من النصِّ اثنتينِ من القيمِ الوطنيَّةِ.

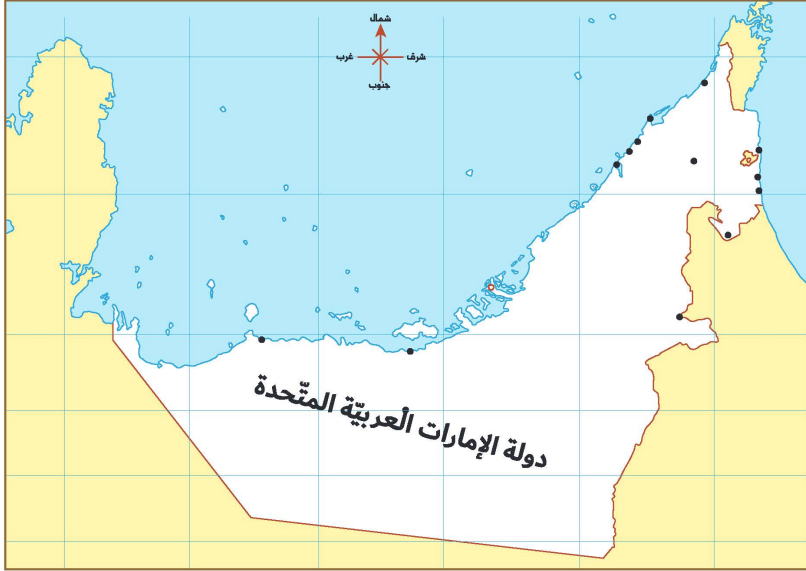
- أبينُ من النصِّ حقيقةً تاريخيَّةً واحدةً.

- أستنتجُ أسبابَ حرصِ دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ على إبداءِ حسنِ النِّيَّةِ تجاهَ إيرانَ.

تابع/التطبيقات



التطبيق:



- أعددُ على خريطةِ دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ السِّياسيَّةِ موقعَ: جزرِ طنبِ الكبرىِ وطنبِ الصغرىِ وأبوموسى.
- أستنتجُ أهميَّةَ موقعِ الجزرِ الثَّلاثِ المحتلَّةِ، وأكتبُ عنه ملخَّصًا لا يزيدُ عن سطرين.

تتمتع الجزر الإماراتية الثلاث بمميزات بسبب موقعها وتوافر النفط والغاز الطبيعي والمعدن